روافد مصطلح غريب الحديث

رافد الدخيل المعرّب الفارسي نموذجًا– دراسة لغوية تأصيلية دلالية

د. عبد الوهاب محمد عبد العالي*

الهدف:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد مجموعة الألفاظ الدخيلة المعربة من اللغة الفارسية، الواردة في أحاديث الرسول– صلى الله عليه وسلم– من خلال كتب غريب الحديث وإجراء الدراسات الصوتية وتصنيفها إلى حقول دلالية، مع توضيح التطور الدلالي الذي أصابها، وتعد هذه الدراسة محاولة للرد على آراء بعض العلماء– قدامى ومحدثين– الذين يجمعهم الرأي القائل بأن الدخيل إذا جرت عليه التعديلات الصوتية وتشكل في القوالب اللفظية يصبح جزءا من الثروة اللغوية كأصيلها.

المشكلة (النقطة البحثية):

هي محاولة التوفيق بين نقائض، تتمثل في تصنيف العلماء القدماء لمجموع المفردات الدخيلة المعرّبة من الفارسية، الواردة في الأحاديث النبوية تحت مصطلح الغريب، لماذا استعانوا بها في توضيح وتقريب وتفسير بعض المفردات العربية ؟

وكذلك ورود الدخيل المعرّب الفارسي في بعض الأحاديث بجانب ألفاظ لهجية ولم يصنف في الغريب، وصنفت اللهجة من الغريب.

مجال الدراسة:

من المسلم به علمياً عدم خلو لغة من اللغات الحية من وجود ألفاظ دخيلة عليها، أجنبية عنها، وهذا الوجود أجمع عليه علماء اللغات القدامى والمحدثون؛ فهو أمر طبعي غير محلٍّ جدل ونقاش بينهم على اختلاف مشاربهم وتعدد آرائهم؛ فلم يحتج منهم إلى البحث عن دليل لإثبات وجوده على مرّ العصور قديمها وحديثها.

والعربية شأنها شأن جميع اللغات، تؤثر وتتأثر بالجوار مع مجموعة اللغات المحيطة بها جغرافيا، ويشجع على ذلك العوامل الاقتصادية والسياسية والدينية، وفي بعض الأحيان الثقافية، وإذا ما قسنا العربية بما اقترضته من الفارسية – مثلا– نجده في نصوص غريب الحديث من القلة بحيث لا يكاد يذكر، إذ لا يزيد على إحدى وخمسين لفظة، كما ذكرها صاحب النهاية في غريب الحديث والأثر – موضوع البحث.

* كلية التربية – جامعة مصراتة.

وقد اعتمدت في إثبات النصوص النبوية – محل الشاهد– على كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت606هـ)؛ لأسباب علمية ذكرها المؤلف في مقدمة كتابه، وهو من وجهة نظري أوسع الكتب المصنفة في غريب الحديث، ولعلي في مجال دراستي هذه أحاول تحقيق طلب أراده ابن الأثير من طلاب العلم، أودعه في مقدمته بقوله: (وأنا أسأل من وقف على كتابي هذا، أو رأى فيه خطأ، أو خللاً، أن يصلحه، وينبه عليه ويوضحه، ويشير إليه حائزًا مني شكرًا جميلًا ومن الله تعالى أجرًا جزيلًا).

مدخل الدراسة:

ليس ثمة شك في أن الاقتراض اللغوي وسيلة مهمة لنمو اللغة، وثراء مكتنزها اللفظي؛ وزيادة في رصيدها المفردي، تحتاجه عندما تشعر بفراغ قوالبها من مفرداته؛ فتدخله في استعمالاتها في مرحلة اللاوعي في التفكير اللغوي؛ فتنجرف تلك الألفاظ مستعملة أنساقاً متعددة متنازلة عن بعض مكوناتها الصوتية الأصلية، حالّةً أخرى بدائل عنها، متقولبة في صيغ وأنماط القوالب اللفظية في ظاهرة تعرف بالمعرّب.

لقد دعا وجود مثل هذه المفردات المعرّبة في ألفاظ الحديث النبوي الشريف إلى توجه مجموعة من العلماء القدامى لتنكب على دراسة نصه، واقتناص فوائده، معرجين على أحاديث يكتنفها إشكال له أسباب متباينة، فطفق بعضهم يفاتش ما استغلق معناه على أبناء اللغة، وعلى بعض بحاثها، بتفسيرها، وبيان غريبها، ومشكل إعرابها، وبديع أسلوبها، الأمر الذي أنتج مجموعة من المصنفات في علم غريب الحديث؛ فتعددت حقول اهتمامها، فمنها ما ركّز على بيان الغريب في لفظه وأسلوبه وإعرابه كغريب الحديث للهروي (ت224هـ)، وغريب الحديث لابن قتيبة (ت267هـ)، وغريب الحديث للحربي (ت285هـ)، وغريب الحديث للخطابي (ت 388هـ)، والفائق في غريب الحديث للزمخشري (ت538هـ)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (ت606هـ)، ومنها ما خصص لمعالجة مشكل بعينه، ككتاب مشكل الحديث وغريبه لابن فُوْرَك (ت406هـ)، وتأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه للسيوطي (ت911هـ)، فقد عنى المصنفان بدراسة وتأويل الأحاديث التي ظاهرها يوهم التشبيه والتجسيم؛ ومنها ما صنّف باعتبار أحاديث كتب معينة: كتفسير غريب ما في الصحيحين، لأبي عبد الله محمد الحميدي (ت488هـ)، وكتاب مشكلات مالك بن أنس، لعبد الله بن السيد البطليوسي (ت521هـ)، وكتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل عياض اليحصبي (ت544هـ)، فجعلت بعض هذه المؤلفات من اللفظ الدخيل المعرّب الفارسي في الحديث النبوي معيارا لرصده تحت مصطلح الغريب.

فقد شمل هذا المصطلح أشياء متعددة يختلف مفهومها ودلالتها الاستعمالية عند علماء الحديث، فأفردت له الكتب والمصنفات التي عالجت ظاهرة الغريب بعمومه وأنماطه، والسؤال الذي يطرح نفسه على البحث، لماذا صنف العلماء القدامى مجموعة من المفردات الواردة في الأحاديث النبوية تحت مصطلح الغريب؟

وقبل الإسعاف بالإجابة يتوجب عليّ توضيح مصطلح الغريب ومدلولاته من جميع المنحنيات الفكرية.

معنى الغرابة لغة:

جاء في لسان العرب مادة (غ – ر– ب) الغريب: هو الغامض من الكلام، وفي موضع آخر: إنما هو الغامض البعيد عن الفهم[1].

وفي كتب المصطلحات والتعريفات: كل شيء فيما بين جنسه عديم فهو غريب[2].

وفي مصطلح الحديث النبوي: ما تفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرّد به من مواضع السند، وإن كان واحدا[3].

ويلقي بظلاله الإمام أبو سليمان حمد الخطابي موضحا هذا المصطلح بقوله: (الغريب من الكلام إنما هو البعيد من الفهم، كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن، المنقطع عن الأهل، والغريب من الكلام يقال به على وجهين: أحدهما أنه يراد به أنه بعيد المعنى غامضه، لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر أن يراد به كلام من بَعُدت به الدار من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها)[4].

وفسر بعضهم المصطلح – الغريب – بقليل الاستعمال، أو دقيق في المعنى، فقد ورد في كتب الحديث المعتبرة : أن ما وقع في متن الحديث من الألفاظ الغامضة لقلة استعمالها، أو لدقة معناها، يسمى غريبا[5].

وقد حدد السيوطي مفاهيم المصطلح بقوله: "والغرابة أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها؛ فيحتاج في معرفتها إلى أن يُنَقّر عنها في كتب اللغة المبسوطة، أو يخرج لها وجه بعيد"[6]. كمخالفة الأوزان العربية، فقد تكون الألفاظ الغريبة (أسماء أماكن، وليس كل امرئ يعرف تلك الأسماء، أو يتمثل مواضعها، ومنها: (في حديث خيبر: سلك رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في مسيره إليها على عَصَر)، وهو بفتحتين: جبل بين المدينة ووادي الفُرع، وهو عنده مسجد صلى به النبي –صلى الله عليه وسلم– [7]. وقد تكون الغرابة متمثلة في (أسماء الأطعمة أو صفاتها[8]، فقد

ورد في الحديث شيء من هذا، ومن ذلك أن النبي – صلى الله عليه وسلم– دخل على عمِّه حَمْزة فصُنِعَت لهم سخينة فأكلوا منها [9].

وقد تتجلى الغرابة في الألفاظ (من ذكر أسماء بعض النبات؛ وذلك نحو: حديثه – صلى الله عليه وسلم– عن الدجال والمسيح)[10] : "لا شجر ولا حجر ولا دابة إلا فيقول: يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله إلا الغرقدة..."[11].

وقد تتجلى الغرابة في (أسماء الأدوات، ومن ذلك أنه نهى عن أوعية تحدث في الشراب التغير، كالحنتم، والمُزَفَّت، والنقير، فالحنتم: جِرارٌ خضر، والمُزَفَّت الوعاء المطلي بالزفت، والنقير: أصل خشبة تنقر)[12].

وقد تتجلى الغرابة – أيضًا– في ذكر(أعضاء الجسم؛ جسم الإنسان أو الحيوان، وهذا مما قد يدق على أهل اللغة نفسها)[13]، ومن ذلك: "أنه بال قائمًا لِعلَّة بمَأبِضَيْه، والمأبض: باطن الركبة"[14].

وقد تتجلى الغرابة في ألفاظ الأوزان والمقادير؛ ذلك أن مقدار بعضها كان متباينا بتباين المكان، أو لم يكن لبعضها عمومية مذاعة مشتهرة[15]؛ ومن ذلك حديثه – صلى الله عليه وسلم –: "البُرُّ بالبُرّ مُدْيٌ بِمُدْي "، أي: مِكْيالٌ بمكيال. والمُدْي: مكيال لأهل الشام يَسَع خمسةَ عشرَ مَكُّوكاً، والمكّوك: صاع ونصف[16].

وإذا كانت هذه الألفاظ تعدّ غريبة؛ لأنها من أصول فارسية فنراهم في مواضع أُخَر يستعينون بالألفاظ الفارسية؛ لفهم ما استغلق عليهم فهمه من المفردات العربية وتقريب الصورة، ومنها: حديث ابن عمرو (من أشراط الساعة أن يُقرأ فيما بينهم بالمَثْناة، ليس أحد يغيرها) قيل: وما المثناة؟ قال: ما استكتب من غير كتاب الله –تعالى–. وقيل: إن المثناة هي أن أحبار بني إسرائيل بعد موسى –عليه السلام– وضعوا كتابًا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله، فهو المَثْناة، فكأن ابن عمرو كره الأخذ عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك منهم، فقال هذا لمعرفته بما فيها. قال الجوهري: المثناة التي تُسمّى بالفارسية دُوبَيْتي، وهو الغناء[17].

وفي حديث علي –رضي الله عنه–: (أنه أباح أكل الجِرِّيث)، وهو نوع من السمك، يشبه الحيات. يقال له بالفارسية: المَارْماهِي[18].

وفي حديث فاطمة بنت قيس: (إني أخاف عليك سَفَاسِفَه) هكذا أخرجه أبو موسى في السين والقاف، ولم يُفسّره. وقال العسكري بالفاء والقاف، ولم يورده –أيضًا– في السين والقاف... أما سفاسفه

بالفاء أو القاف فلا أعرفه، إلا أن يكون من قولهم: لطرائق السيف سَفَاسِقه، بفاء بعدها قاف، وهي التي يقال لها: الفِرِندُ، فارسية مُعرّبة[19].

ويجب ألا ننسى –أيضاً– أن البيئات التي أخذ اللغويون منها مادتهم تختلف غرابة باختلاف لهجاتها؛ فهناك لهجات اتفق العلماء على وفرة غريبها ووحشيها، وخروجها عن سائر اللهجات، كظاهرة الشرود اللغوي، إن صح التعبير، وغيرها من الأمور التي حصرت تحت مسمى الغريب في الحديث والأثر.

ومن مثل ما تقدم في حديث المَبْعَث (فشق عن قلبه وجيء بطَسْتٍ رهْرهة)، قال القُتيبي: سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها. وقال: سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها. قال القتيبي: كأنه أراد بطَسْتٍ رحْرَحة بالحاء، وهي الواسعة، فأبدل الهاء من الحاء، كما قالوا: مدَهْت في مَدَحْت)[20].

والغريب أن اللفظة الفارسية (طست) لم تصنف من الغريب في هذا الموضوع، واللهجة التي حصل فيها إبدال صنفت ضمن الغريب، وقد أوردت كتب الإبدال والمعاقبة صورًا لإبدال الحاء هاءً، وذكرت على ذلك مجموعة من أمثال العرب نثرًا وشعرًا[21].

وأعتقد أن الغرابة فيما تقدم باعثها أن اللغويين لم يقعدوا العربية من جميع لهجاتها، بل تخيروا قبائل مخصوصة، واستثنوا أخرى، وإذا ما عرض شيءٌ مما استثني عُدّ غريبًا[22].

ومن خلال ما تقدم نستطيع أن نقول: إن أسباب الغرابة متباينة ونسبية، فما هو معروف عند جماعة من مأكل، وملبس، ومشرب، مجهول عند آخرين، وأسماء الأماكن تتعدد وتشتبه، وألفاظ الموازين والمكاييل والأقيسة تختلف في مسمياتها واستعمالاتها من بيئة إلى أخرى.

ولعل علاقة الجوار بين العرب والفرس من أهم الأسباب التي أدت إلى سياحة الألفاظ في اللغتين، ومما لا شك فيه أن الشعوب المتجاورة لا يمكن أن تعيش بعضها بمعزل عن بعض، وصورة الشعب الذي لم يتأثر بالشعوب المجاورة، له صورة مثالية لم تعرفها التجارب الإنسانية في التاريخ المعروف[23]؛ فإنه حين يهاجر شعب إلى غير أرضه، تحتك لغته بلغة أهل الأرض الجديدة، وبانهزام إحدى اللغتين انهزاماً كلياً أو جزئياً، تحمل الغالبة آثار المغلوبة، والمتتبع لتاريخ العرب قبل الإسلام، يجدهم تجاوروا مع شعوب تتحدث بلغات مختلفة في نفس المنطقة من الأرض التي عاشوا عليها، فنتج عن ذلك أن تحمل على أثره إحدى اللغتين أو كلتاهما آثار الأخرى من مفردات، ومن ذلك ما ذكره الجاحظ: أن أهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفُرس في قديم الدّهر عَلِقوا بألفاظٍ من ألفاظهم؛ ولذلك يسمون البطيخ: الخِرْبِزْ، ويسمُّون السميط: الرزدق، ويسمون المَصُوص: المَزُوز، ويسمون الشّطِرنج: الأشْتَرَنج، في غير ذلك من الأسماء، فإنهم يسمُّون المِسحاة: بَال، وبَال بالفارسية[24].

ويذكر الأزهري: أن العرب قد أخذوا عن الفرس كلمات وقاموا بتعريبها، وكانت هذه الكلمات من الكثرة بحيث لا يمكن حصرها[25]؛ كما استعمل عرب العراق أشياء من الفارسية[26]، وقد نبه العلماء القدامى إلى عامل الاختلاط والتجاور، وما نتج عنهما من آثار سلبية نتيجة تداخل اللغات، واقتراض المفردات، الأمر الذي برر رفضهم أخذ اللغة من بعض القبائل المندمجة بالأمم الأعجمية[27].

ويحصر الفارابي القبائل التي أخذت منها اللغة، معلّلاً سبب رفضهم لغيرها بقوله: (وهم قيس، وتميم، وأسد، وطيء، ثم هذيل، فإن هؤلاء معظم من نُقل عنه لسان العرب. وأما الباقون فلم يؤخذ عنهم شيء؛ لأنهم كانوا في أطراف بلادهم مخالطين لغيرهم من الأمم، مطبوعين على سرعة انقياد ألسنتهم لألفاظ سائر الأمم المحيطة بهم)[28].

هذا لا يعني أن الدخيل المعرّب هو دائما وليد الحاجة الملحة والضرورة القصوى، فليس كل دخيل في العربية دليلا على خلو العربية من مقابله الذي يناظره، ويؤدي معناه، فاستعمل فصحاء العرب كثيراً من الألفاظ الدخيلة مع وجود نظائرها في لغتهم؛ فساد الدخيل وطغى على مقابله العربي فَيَشيع استعماله، حتى يتوارى إلى جانبه اللفظ العربي ويندر تداوله[29]، وقد أفرد السيوطي لهذا النوع فصلا في كتابه المزهر تحت عنوان: المعرّب الذي له اسم في لغة العرب[30]، وعند محاولة تتبع تلك المفردات الدخيلة التي لها نظير في لغة العرب طال الأمر من غير طائل، ولاسيما أن من تلك الألفاظ ما يقابله في العربية لفظان، كالسمس والسجلاط (للياسمين)، ومنها ما يقابله ثلاثة ألفاظ، كالقهة والقهد والعيهر (للنرجس)، ومنها ما يقابله سبع كلمات، كاللواص والملوص واللمس والمزعزع والمزعفر والمرطراط والسرطراط (للفالوذج)[31]، فشأن الألفاظ المعربة الواردة في الحديث النبوي والمصنفة تحت الغريب، مثل غيرها من المعربات الأخرى الواردة في لغة العرب؛ لذلك يهمنا القيمة اللغوية للأحاديث التي تضمنت ألفاظاً فارسية معرّبة كمصدر للتقعيد اللغوي، فقد جاء في مقدمة مجموعة من المعربات[32]: اعلم أن العرب تكلمت بشيء من الأعجمي، والصحيح منه ما وقع في القرآن، أو الحديث الشريف، أو الشعر القديم، أو كلام من يوثق بعربيته.

ولقد اعتقد كثير من الواهمين لمّا سمعوا هذه الألفاظ الفارسية في كلام المصطفى – عليه السلام– أنه كان يتكلم الفارسية بدليل أنه لم يأنف استعمال ألفاظها إن عرضت له في سياق الكلام.

وحقيقة الأمر لا تعدو أن تكون استعمالًا لما شاع بين العرب واشتهر بينهم، أو التلطف كما في قوله – صلى الله عليه وسلم– لأبي هريرة حين صلى جالساً: اشكنب درد[33]، يريد هل وجعك بطنك؟ فقالها تلطفاً وتملحاً[34].

وأرجح قلة دورانها – حسب رأيي– إلى غنى العربية وقدرتها على توليد مفردات جديدة، وإعطاء دلالات حديثة لمفردات قديمة، وسلبها معانيها القديمة.

والمتتبع للألفاظ المقترضة من الفارسية – حسب رأيي– يجد أغلبها ينحصر في المفردات الدالة على الحضارة، كالآلات، وبعض اللباس، والأدوية، والألفاظ الدالة على المجون، وأسماء الخمور والزهور، مما خلت منه البيئة العربية الاستعمالية.

وما نلاحظه في تلك الأحاديث التي تضمنت المعربات ضابطه ثلاثة أنواع: النوع الأول: مروي عن لسانه – صلى الله عليه وسلم– مثل قولهم: (من لعب بالإسْبِرَنْجِ والنرد فقد غمس يده في دم خنزير) إسبرنج: هو اسم الفَرَس الذي في الشطرنج . واللفظة فارسية[35].

النوع الثاني: محكي عنه – عليه الصلاة والسلام– كقولهم: روي في حديث عائشة – رضي الله عنها– (كان إذا اغتسل من الجنابة دعَا بشيء مثل الجُلاّب فأخذ بكَفِّه)، قال الأزهري: أراه أراد بالجُلاّب ماء الوَرْد، وهو فارسي مُعرّب[36].

فهذا النوع ليس من كلام رسول الله – صلى الله عليه وسلم–؛ ولكنه دليل على معرفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم– بتلك الألفاظ وإن كان لم يستعملها.

النوع الثالث: اختلف في روايته، فهو في بعضها مروي عن لسانه، وبعضها الآخر محكي عنه، ففي رواية عن الرسول – صلى الله عليه وسلم– فيه: (لا آكل في سُكُرُجة)، هي بضم السين والكاف والراء والتشديد: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْم، وهي فارسية[37]، وفي رواية أخرى في أحد كتب الصحاح[38] عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ قال: ما أكل النبي – صلى الله عليه وسلم– على خوانٍ، ولا في سُكُرَّجَةٍ. قال: فعلام كانوا يأكلون ؟ قال : عَلى السُّفَرِ.

وهذا النوع أصح أحواله أن يعامل معاملة ما يرجع انتماؤه إليه.

لعلنا بعد ذلك، نستطيع أن نقول – في ضوء ما تقدم –: إن اقتباس اللغة للكلمات الأجنبية عنها أمر طبعي، وسنة من سنن الحياة، لا تستطيع يد الإنسان إيقاف نشاطها؛ لأن بها تنمو اللغة وتتسع دائراتها، فلا يعيب اللغة إذن اقتباس الألفاظ الأجنبية عنها؛ لأن مقدرة لغة ما على تمثل الكلام الأجنبي تُعدّ ميزة وخصيصة لها، إذا هي صاغته على أوزانها، وأنزلته على أحكامها، وجعلته جزءاً لا يتجزأ من عناصر التعبير فيها[39]، وهذا ما فعلته العربية، وهذا ما يحدث غالبا في سائر اللغات؛ لأن بقاء اللفظ الدخيل على حاله دون تغيير في أصواته أو صيغته لا يحدث كثيراً[40]، ولما كان الغالب في الدخيل أن تستوعبه اللغة الآخذة على نحو يجعله جزءاً لا يتجزأ من أصول مادتها؛ أجرت عليه

مجموعة من التعديلات الصوتية الخاصة بالمفردات الدخيلة، وما يهمنا في هذا البحث التعديلات التي أجرتها العربية على الألفاظ الدخيلة من اللغة الفارسية.

ولم تخرج الكتب التي تناولت الدخيل على ما أورده سيبويه في كتابه[41]، ووظفه الجواليقي في معربه، وسار عليه من جاء بعدهما من الباحثين، فقد قسمت الكلمات الدخيلة على نوعين:

الأول: خاص بالصوامت، ويتمثل في الآتي:

1- إبدال حرف من حرف.

2- زيادة حرف.

3- نقصان حرف.

النوع الثاني: خاص بالصوائت، ويتمثل في الآتي:

1- إبدال حركة بحركة.

2- إسكان متحرك.

3- تحريك ساكن.

وقد أوردت القوانين الصوتية للإبدال المطرد (اللازم) ويقصد به: إبدال الحروف الأعجمية إلى الحروف العربية عند التعريب، وتمثلت في القوانين الآتية:

1- صوت (كَ) الفارسي يتحول في العربية إلى جيم، أو قاف، أوكاف.

2- صوت الشين الفارسي يتحول في العربية إلى سين.

3- صوت (پ) الفارسي يتحول في العربية إلى فاء، أو باء.

4- صوت الزاي الفارسي يتحول في العربية إلى اللام.

5- صوت الكاف الفارسي يتحول في العربية إلى قاف.

6- صوت الجيم الفارسي يتحول في العربية إلى شين.

7- صوت الألف الفارسي يتحول في العربية إلى العين.

8- حركة الفتحة إلى كسرة في العربية[42].

لقد استخدمت الفارسية الحديثة الحروف العربية في الكتابة، فتعرض الخط العربي إلى تعديلات مختلفة، فالأصفهاني يشير إلى أحرف وردت في الفارسية ولا وجود لها في العربية، وهذه الأحرف هي:

پ: بين الفاء والباء في البداية والنهاية.

چ: بين الجيم والصاد.

ژ: بين الجيم والزاي.

گ: بين الكاف والغين[43].

وينطقون هذه الحروف كالآتي: (پ) تنطق كحرف (p) في الإنجليزية، و(چ) ينطق (ch)، و(ژ) ينطق كحرف (J) في الإنجليزية، و(گ) ينطق كحرف (g) في الإنجليزية. أما باقي الحروف فينطقونها كما ينطقها العرب ما عدا (ث) ينطق (س)، و(ج) تنطق (ه)، و(ص) تنطق (س)، و(ض) تنطق (ز)، و(ط) تنطق (ت)، و(ظ) تنطق (ز)، و(ع) تنطق (ق)، و(ق) تنطق (غ) في أكثر الأحيان.

ولا شك أن ما حدث لهذه الأصوات الأربعة – التي لا وجود لها في العربية– من تغير يدخل في إطار التغيرات الصوتية غير المشروطة، سواء أكانت قوانين صوتية مطردة، بمعنى أنها تسير على وتيرة واحدة، أم قوانين صوتية شبه مطردة، أي أن الألفاظ تسير في إطار هذا القانون مع وجود بعض الكلمات التي شذّت عن هذه القاعدة الصوتية[44].

التطور الدلالي لألفاظ الدخيل المعرّب:

من الظواهر الشائعة في جميع اللغات الحية: خضوع المفردات لناموس التطور الدلالي بجميع مناحيه؛ فهو لا يقتصر على ألفاظ اللغة الأصلية، بل يتعداها إلى دخيلها، فشأن المعرّب أن ينقل من لغته الأصلية، محافظا على دلالته العرفية من اللغة التي نقل منها للحاجة إليه؛ للتعبير عن معنى معين مفقود في اللغة التي نقل إليها، أو لعلةٍ من العلل المذكورة في بداية الدراسة، ولكن الملاحظ من خلال الدراسة وجود بعض الألفاظ المعرّبة ما تطورت دلالته اللغوية بعد تعريبه، وقد أكّد ذلك القدماء في مؤلفاتهم بقولهم[45]: وقد يُعَرّب لفظ يستعمل في معنى آخر غير ما كان موضوعا له، كـ(خُرَّم) اسم نبت يشبه به الشيب، وهو سراج القطرب، واستعماله بهذا المعنى المخصص له في لغته الداخل منها لا يسمى معربا؛ بحجة أن التعريب لا بدّ أن يكون في اللفظ والمعنى[46]، ورُدَّ هذا القول بأنه من خواص التعريب: كونه وضعا ثانيا، ولا ينافي وضع الكلمة للمعنى الجديد، وقد أقرّ بهذا التطور في دلالات الألفاظ بعض علماء العربية قديمًا وحديثًا، فقد ذكر ابن قتيبة (ت276هـ) ما يفيد ذلك بقوله: (وكان بعض أصحاب اللغة يذهب في قول الناس: (خرجنا نتنزه) إذا خرجوا إلى البساتين إلى الغَلَطِ، وقال: إنما التنزه التباعد عن المياه والريف، ومنه يقال: (فلان يتنزه عن الأقذار)، أي: يباعد نفسه عنها، و(فلان نزيه كريم) إذا كان بعيدا عن اللؤم، وليس هذا عندي خطأ؛ لأن البساتين في كل مصر وفي كل بلد، وإنما تكون خارج المصر؛ فإذا أراد الرجل أن يأتيها فقد أراد أن يتنزه، أي: يتباعد عن المنازل والبيوت، ثم كَثُرَ هذا واستعمل حتى صارت النزهة القعود في الخُضَر والجنان)[47].

وقد أكد ذلك من المحدثين الأب الكرملي بقوله: (إن العرب عند تعريبهم الكلمة قد يتحكمون في تعيين معانيها على ما يَهْوون، من غير أن يحق للأعاجم أو لبعض المتنطّعين أن يردوهم عن قصدهم ويقولوا لهم: أخطأتم في المعنى؛ لأن المعنى ليس في الأصل، أو أن يقولوا لهم: أخطأتم في إفراغ الكلمة الدخيلة بهذا القالب، الذي ينكره الأجانب على الناطقين بالضاد، فكل ذلك مُماحَكات لا معنى لها[48].

وهذا التطور الدلالي لم تسلم منه الألفاظ الدخيلة المعرّبة، خاصة في فترات النهوض الحضاري التي مرّت بها اللغة، وخاصة في كثير من المصطلحات العلمية التي عرّبت في العصر العباسي، أو في عصرنا الحاضر، وهذا التطور يمكن حصره في مجموعة صور على النحو الآتي:

1- تعدد المعاني في أصل اللفظ الدخيل؛ فيكون تعدد معاني اللفظ في العربية نتيجة لتعددها في أصله الفارسي، منها (بيك) لها معنيان: الشرطي، ورسول السلطان على رجاله، وهو الذي يسعى بالكتب على قدميه، ثم عربت إلى فيج[49]، فنتج عن ذلك تعدد دلالتها، وقد وردت اللفظة في النهاية: فيه ذكر الفيج، وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد، والجمع فُيُوج، وهو فارسي معرّب[50].

2- قد تتطور دلالة اللفظ الدخيل نتيجة تركيبه مع آخر عربي ليعطيا معًا معنى جديدًا، ومنه لفظ البربط، وهي آلة موسيقية تشبه العود، مركبة من الكلمة الفارسية (بر) بمعنى صدر، وكلمة (بط) العربية –اسم الطائر الداجن- أي: صدر البط؛ لأن العود يشبه صدر البط[51]، وقد وردت اللفظة في النهاية: (لا قُدّست أمة فيها البَرْبَط). البربط: ملهاة تشبه العود، وهو فارسي. أصله بَرْبَتْ؛ لأن الضارب به يَضُمه على صدره، واسم الصدر: بر[52].

3- قد تتأثر دلالة المعنى في الألفاظ ذات الصيغة الواحدة، والتي يفرق الضبط بالحركات في تمييز المعاني فيها، ومن ذلك لفظة قيروان بفتح الراء الجيش، وبضمها القافلة. ذكر ذلك ابن القطاع[53]، واللفظة فارسية، معَرّب كارْوان: بمعنى القافلة[54]. وفي النهاية: (يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق)[55]، وقد وردت في الشعر في قصيدة لامرئ القيس الكندي[56]:

وغارة ذات قيرَوان كأن ذات أسرابها الرِّعال

ومثل هذه الصور قليلة الورود في النصوص محل الدراسة فقلتها تضعف الأخذ بها.

وبعد إجراء الدراسة فقد تمّ حصر المفردات الفارسية المعرّبة، والتي هي محل استعمال مصطلح الغريب في الأحاديث، فوجدتها تنحصر في ثمانٍ وأربعين لفظة، بعد حذف المكرر منها، ذكرها ابن الأثير كُلا في نصه، مرتبًا إياها على الترتيب الألف بائي، مصنفًا إياها حسب مادتها

اللغوية، وكان لزامًا علينا تقسيمها إلى مجموعة من الحقول الدلالية؛ لمعرفة عدد المفردات المعرّبة في كل حقل، وأكثرها دورانًا واستعمالًا في اللغة، وأخذ عينة من كل حقل والتطبيق عليه –ذلك لعدم إمكانية دراستها منفردة؛ نظرًا لطبيعة الناشر– مقسمًا إياها إلى مجموعة حقول دلالية، يجمع بين أفراد كل حقل علاقات ترتبط فيما بينها، مُستعينًا بمعجمي الألفاظ الفارسية المعرّبة، لأدي شير، ومعجم المعربات الفارسية، لمحمد التونجي؛ وذلك للوقوف على المعاني الخاصة بكل لفظة قبل وبعد عملية التعريب؛ ولتتبع عملية التطور الدلالي الخاص بكل مفردة، وذكرت مكان ورودها في كتاب النهاية، ورمزت له بحرف النون اختصارًا، ثم ذكرت الجزء والصفحة، فكان التقسيم على النحو الآتي:

أولًا: حقل الملابس:

ر.م	الكلمة	المعني	الجزء والصفحة
1	استبرق	غليظ الحرير	ن: 1 : 47
2	تسخن	الخفاف والطيالس	ن: 1: 189+ 2: 352
3	زرمق	جبة صوف	ن: 2: 301
4	سبج	قميص	ن: 1: 331
5	سبنج	ثوب	ن: 2: 340
6	تسخان	مكرر مع رقم 2	
7	مستق	فرو طويل الكمّين	ن: 4: 326
8	موزج	الخف	ن: 4: 372
9	سَرَقّ	الحرير الأبيض	ن: 2: 362
10	موق	الخف	ن: 2: 372
11	قفش	الحذاء	ن: 4: 90
12	انْدرَوديه	اسم نوع من السراويل قصير	ن: 1: 74
13	قرطق	ثوب قصير بلا كمّين	ن: 4: 42
14	يرمق	القباء، والثوب المبطّن بقطن ناعم	ن: 5: 295

ثانيًا: حقل أسماء الأشخاص والصفات:

ر.م	الكلمة	المعني	الجزء والصفحة
1	أسبذ	تطلق على مجموعة من عباد الفرس	ن: 1: 47
2	البريد	الرسول	ن: 1: 115
3	برازق	جماعات	ن: 1: 118
4	بيذق	الرجل، والجندي من المشاة	ن: 1: 171
5	فيج	المسرع في مشيه	ن: 3: 483
6	قهرم	الخازن	ن: 4: 129
7	الكران	ضارب العود	ن: 4: 202
8	مرزبان	فارس شجاع	ن: 4: 318
9	قيروان	الجيش	ن: 4: 131
10	البأج	الشيء الواحد	ن: 1: 160
11	بهرج	الرديء المغشوش	ن: 1: 166

ثالثًا: حقل الأطعمة والأشربة والأواني:

ر.م	الكلمة	المعني	الجزء والصفحة
1	بختج	العصير المطبوخ	ن: 1: 101
2	بذق	اسم للخمر	ن: 1: 111
3	الدِّسْتِفْشَار	ما عُصِر بالأيدي	ن: 1: 149
4	بيشيارج	ما يُقدم للضيف	ن: 1: 171
5	الجلاب	ماء الورد	ن: 1: 282
6	سكرجة	إناء صغير	ن: 2: 384
7	سور	مائدة	ن: 2: 420
8	طازج	الطري النقي	ن: 3: 123
9	كركم	نوع من التوابل والنكهات	ن: 4: 166
10	طست	إناء من نحاس لغسل اليدين	ن: 3: 124

رابعًا: حقل أسماء الآلات والملاهي:

ر.م	الكلمة	المعني	الجزء والصفحة
1	نيزك	الرمح القصير	ن: 5: 141
2	بربط	اسم العود	ن: 1: 112
3	زرنق	آلة يسقى بها	ن: 2: 301
4	الفرند	السيف	ن: 2: 374
5	طسق	اسم نوع من المكاييل	ن: 3: 124
6	سدّر	اسم لعبة للصبيان	ن: 2: 254

خامسًا: حقل أسماء الحيوانات:

ر.م	الكلمة	المعني	الجزء والصفحة
1	البرق	الحمل	ن: 1: 119
2	الموشان	نوع من الفئران	ن: 1: 258
3	مَارْماهي	نوع من السمك	ن: 2: 260

سادسًا: حقل أسماء الألوان وأدوات الزينة:

ر.م	الكلمة	المعني	الجزء والصفحة
1	اسبرج	لون الفرس الذي في الشطرنج	ن: 1: 74
2	الألوة	عود بخور	ن: 1: 63
3	**قرمز**	أداة صبغ	ن: 4: 50

سابعًا: حقل الأفعال:

ر.م	الكلمة	المعني	الجزء والصفحة
1	أندرم	أأدخل	ن: 1: 74

1- حقل الملابس:

سبج:

فِي حَدِيثِ قَيْلة «وَعَلَيْهَا سُبَيِّجٌ لَهَا» هُوَ تَصْغير سَبِيجٍ، كَرغِيفٍ ورُغَيّف وَهُوَ مُعَرَّبُ شَبَى، لِلْقَمِيصِ بِالْفَارِسِيَّةِ. وَقِيلَ: هُوَ ثوبُ صُوفٍ أسْود. (النهاية 331/2).

في معاجم العربية: السّبجة والسّبيجة: دِرع عرْض بدَنِه عظمة الذراع، وله كمّ صغير نحو الشبر، تلبسه ربات البيوت، وقيل: هي بردة من صوف فيها سواد وبياض، وقيل: السّبجة والسّبيجة: ثوب له جيب ولا كُمّين له... والسّبيجة: القميص، فارسي معرب[57]، ويطلق على ثوب له كمّ صغير تبتذله المرأة في بيتها معرّب، وسُبْجَة القميص: ما يوسع به بدنه[58]. وفي المعجم العربي لأسماء الملابس: السّبجة والسبيج والسّبيجة الثلاثة بمعنى واحد، فارسي معرّب، وأصله في الفارسية، شبّي، ومعناه في الفارسية: القميص. والمذكور في المعاجم الفارسية: شِب: نسيج حريري غالي الثمن. سبيده: أبيض، أو الثوب الأبيض[59]. وفي معاجم الدخيل المعرب: أصله بالفارسية (شَبِي) برد يُشق فيلبس بلا كُمّين ولا جيب، وهو معرّب، وقد وردت اللفظة في الشعر العربي القديم، قال العجاج:

كَالحَبَشِيِّ التَفَّ أَو تَسَبَّجا

وقول حميد بن ثور:

إنَّ سُلَيمى واضِــحٌ لَبّاتُــها
لَيّنَةُ الأَبدانِ مِن تَحت السُّبَج [60]

وفي المعجم الفارسي: شبه: نسبة إلى الليل[61]، ومعناه اللغوي: ثوب يلبس بالليل، قميص بلا كُمّين[62].

لم يعد لهذه اللفظة تداول استعمالي في حقل الملبوسات نتيجة التطور الحضاري.

2- حقل الأطعمة والأشربة والأواني:

الجُلّاب:

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: «كَانَ إِذَا اغْتَسل مِنَ الْجَنَابَةِ دعَا بِشَيْءٍ مِثْل الجُلَّاب فأَخَذ بكَفِّه» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاه أَرَادَ بالجُلَّابِ مَاء الوَرْد، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرّب، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ خِلاف وَكَلَامٌ فِيهِ طُولٌ، وسَنذكُره فِي (حَلب) مِنْ حَرْفِ الْحَاءِ. (النهاية 282/1).

في معاجم العربية: الجُلّاب: ماء الورد، فارسي معرّب، يقال له: جل وآب[63]، وفي معاجم الدخيل المعرّب: ماء الورد فارسي معرّب[64]. وذكرت بعض المصادر أنه شراب يُعقَد بالسُّكر أو العسل وماء الورد والزَّهْر. معرّب كل: زهر+ آب: ماء، اقتبسها الفرنسيون، فقالوا: julep[65]. وفي

المعجم الفارسي الكبير: نوع من النيلوفر المائي ذو ألوان متعددة[66]. الصيغة المعرّبة لم يعد لها تداولية، وحلّت محلها الصيغة العربية (ماء الورد) وطغت عليها، وأعتقد أن ذلك عائد لانتشار زراعة الورد العربي، ورواج حرفة تقطير أزهاره في كثير من المدن العربية، كالطائف في المملكة السعودية، وكثير من بلاد المغرب العربي، كمدينة طرابلس في مرحلة زمنية.

3- حقل أسماء الآلات والملاهي:

بَرْبَطٌ:

فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ «لَا قُدِّسَتْ أُمّة فِيهَا البَرْبَط» البَرْبَط: مَلْهاة تُشْبه العُود، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَأَصْلُهُ بَرْبَت؛ لِأَنَّ الضَّارِبَ بِهِ يضَعُه عَلَى صَدْرِهِ، وَاسْمُ الصَّدر: بَر. (النهاية 285/1).

في معاجم اللغة: البربط: العود، أعجمي، ليس من ملاهي العرب فأعربته حين سمعت به، ومعناه: صدر البط [67]، وفي معاجم الدخيل المعرّب: من الملاهي، عود الطرب معرّب، شبه بصدر البط، والصدر بالفارسية (بر)[68]، واللفظة مركبة من بر: صدر+ بت: البط، أي: صدر البط، ويطلق على العود [69]، وفي المعجم الفارسي: بربط: العود [70]، وقد وردت اللفظة في الشعر الجاهلي ذكرها الأعشى في شعر له بقوله [71]:

وبربطنا معمل دائم فقد كان يغلب إسكارها

وقد استغنى في وقتنا الحاضر عن دلالة لفظة (البربط) مع بقاء معناها في لفظة أخرى المعروفة بآلة العود[72].

4- حقل أسماء الأشخاص والصفات:

البَرِيد:

وفي الحديث: (إنّي لا أخِيسُ بالعَهد ولا أحْبسُ البُرْد)، أي لا أحبس الرسُل الوارِدين عليَّ. قال الزمخشري: البُرْد – يعني ساكنا –: جمع بريد وهو الرسُول، مُخَفَّف من بُرُد، كرُسْل مخفف من رُسُل، وإنما خفَّفه ها هنا ليُزاوج العَهد. كلمة فارسية يُرادُ بها في الأصل: البَغلُ، وأصلها: (بريده دم)، أي: محذوف الذَّنَب؛ لأن بغال البَرِيد كانت محذوفة الأذناب كالعَلاَمَة لها، فأعْرِبت وخُفِّفَت. ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا، والمسافةُ التي بَيْن السّكَّتَين بريداً، والسكةُ موضع كان يَسْكنُه الفُيوج المرتَّبون من بيت، أو قبَّة، أوْ رِباط، وكان يُرتِّب في كل سكة بِغال. وبُعْد ما بين السكتين فرسخان، وقيل: أربعة. (النهاية في غريب الأثر 1: 293).

في معاجم العربية: البريد: كلمة فارسية يراد بها في الأصل: البَرْد، وأصلها: (بريدة دم) أي: محذوف الذنب؛ لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً، والرسائل، والمسافة بين كل منزلتين من منازل الطريق [73]. وفي معاجم الدخيل المعرب: تطلق في الأصل على البَغْل، من بُرَيدة: مقطوع + دُم: ذنب، هكذا يقال لدابّة البريد، وعلى الرسول، وعلى المسافة التي يقطعها الرسول وهي 12 ميلاً تقريباً، ثم غدت تطلق على الرسائل والرّزم [74]، وفي المعجم الفارسي: بريده دم : الحيوان مقطوع الذنب [75]، وقد وردت هذه اللفظة في الشعر الجاهلي في قول امرئ القيس [76]:

على كل مفصوص الذنابي معاودٍ بريد السّرى بالليل من خيل بَرْبَرا

وقد حدث لهذه اللفظة تطور في الدلالة حيث انتقلت في مجموعة صور إلى أن أصبحت تطلق في عصرنا الحاضر على الأماكن المهتمة بإجراء الاتصالات بكافة أنواعها.

5- حقل أسماء الحيوانات:

البرَق:

فِيهِ: «أَبْرِقُوا فإنَّ دَمَ عَفْراء أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَم سَوْدَاوَيْن» أَيْ: ضَحُّوا بالبَرْقَاء، وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي فِي خِلال صُوفها الأَبيض طَاقَاتٌ سُود. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ اطْلُبُوا الدَّسم والسِّمنَ. مِنْ بَرَقْتُ لَهُ إِذَا دسَّمتَ طَعَامَهُ بالسَّمْن.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: «إِنَّ صَاحِبَ رَايَتِهِ فِي عَجْب ذَنَبه مثلُ أَلْية البَرَق، وَفِيهِ هُلْبات كهلْبات الفَرس» البَرَق بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ: الحَمَل، وَهُوَ تَعْرِيبُ برَه بِالْفَارِسِيَّةِ. (النهاية 119/1).

في معاجم العربية: البرق: الحمل، فارسي معرب، جمعه أبْرق وبُرقان وبِرقان، وهو تعريب (بره) بالفارسية [77]، وفي معاجم الدخيل المعرّب: البرق – محركة– الحمل، معرّب أصله بالفارسية: بَرَه [78]، وفي المعجم الفارسي: برّه: حمل الخروف أو الغزال [79]، واللفظة لم يعد لها دلالة في الاستعمال اللغوي.

6- حقل أسماء الألوان وأدوات الزينة:

الأُلُوَّة:

في صفة أهل الجنة: (ومَجامرهُمُ الأُلُوَّة). هو العُود الذي يُتَبَخَّر به، وتُفتح همزتها، وتضم، وهمزتها أصلية، وقيل: زائدة.(النهاية في غريب الأثر 1 : 157)

في معاجم العربية: الأَلُوّة والأُلُوّة – بفتح الهمزة وضمها والتشديد لغتان –: العود الذي يتبخر به، فارسي مُعرّب [80] وفي معاجم الدخيل المعرب: العود الذي يتبخر به فارسي معرّب [81]، وقد وردت اللفظة في الشعر العربي قال حسان [82]:

ألاَ دفنتم رَسول الله في سَفَطٍ من الألوة والكافور منضود

وفي معجم المعربات الفارسية: معرّب (ألْوا): الصَّبْر الأصفر، صَمْغ شديد المرارة، ولم يتعرض لها المعجم الذهبي، وفي معجم غرائب اللغة [83]: ألْوّة: مقتبسة من اللغة اليونانية: aloy، وقد انتقلت إلى العربية من اليونانية عن طريق لغة وسيطة، وهي الفارسية، ولم يعد لهذه اللفظة استعمال في حقل أدوات الزينة والطيب عند الرجال.

7– حقل الأفعال:

أندرم:

(أندرم) في حديث عبد الرحمن بن زيد: (وسئل كيف يُسَلِّم على أهل الذمة؟ فقال: قل: أَنْدَرَايْنِم). قال أبو عبيد: وهذه كلمة فارسية، معناها: أأدْخُل. ولم يُرِدْ أن يَخُصَّهُم بالاسْتِئذان بالفارسية، ولكنّهم كانوا مَجُوسا فأمره أن يُخَاطِبَهُم بلِسَانهم. والذي يُراد منه أنه لم يذكر السَّلام قَبْل الاسْتئذان، ألاَ تَرَى أنه لم يقل: السلام عليكم أندرايِنم. (النهاية في غريب الأثر 1: 178).

في معاجم العربية: قال أبو عبيد: هي كلمة فارسية، معناها: أ أدخل [84]، وفي معاجم الدخيل المعرّب: كلمة فارسية معناها: أ أدخل [85]، وفي المعجم الفارسي: آنْدر: ظرف بمعنى: في، تحت، داخل، وسط، وتأتي وصلة في أول الأفعال؛ فتعطي معنى الدخول (اندر آمدن)[86]، هذه اللفظة ليس لها دلالة، وغير مستعملة.

النتائج:

وبعد هذه المحاولة في تحديد معيارية مصطلح الغريب في كتب الحديث وسبر غور رافد من روافده، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العلمية، مسبوقة إلى بعضها فأكدته، وسابقة في بعضها فانفردت به، فكانت على النحو الآتي:

1– مصطلح الغريب يشمل الدخيل المعرّب من اللغة الفارسية.

2–مصطلح الغريب في كتب الأحاديث مصطلح عام يشتمل من ضمن ما يشمل على مجموعة من الشوارد اللغوية.

3– تداولية الدخيل المعرّب من الفارسية أكثر دورانًا من الرديف الفصيح في بعض المفردات.

4– العلماء القدماء لا يجدون غضاضة في الاستعانة بالمفردات المعرّبة في تقريب الصورة.

5- أكثر المفردات الدخيلة من الفارسية غير معروفة عند العرب، وتحمل في طبيعتها الطابع الحضاري.

6- اختفاء الدلالة الاستعمالية للمفردة الدخيلة؛ نتيجة للتطور الحضاري.

7- بقاء بعض المفردات الدخيلة بصيغها مع اكتسابها دلالات جديدة.

8- غرابة المفردة الدخيلة المعرّبة ترجع إلى أصولها، لا لغموض معناها وعدم تداولها.

الهوامش

[1]. لسان العرب مادة: غرب.
[2]. الدلالات المعجمية في غريب الحديث والأثر 11.
[3]. الكليات 296:3.
[4]. كتاب الغريبين، المقدمة 9.
[5]. الدلالات المعجمية في غريب الحديث والأثر 11.
[6]. المزهر 186:1.
[7]. المصدر نفسه 186:1.
[8]. ظاهرة اللبس في العربية 340.
[9]. النهاية، 892:2.
[10]. ظاهرة اللبس في العربية 340.
[11]. النهاية، 667:3.
[12]. ظاهرة اللبس في العربية 341.
[13]. المصدر نفسه، 342.
[14].النهاية ، 595:4.
[15]. ظاهرة اللبس في العربية، 342.
[16].النهاية، 652:4.
[17]. النهاية، 225:1،226.
[18]. المصدر نفسه 254:1.
[19]. المصدر نفسه 374:1.
[20].المصدر نفسه 281:2.
[21]. الإبدال والمعاقبة والنظائر، 101،102.
[22]. الدلالة المعجمية في غريب الحديث والأثر، 11.
[23]. التعريب في القديم والحديث 9.
[24]. البيان والتبيين 19:1.
[25]. التهذيب 585:10.
[26]. المعرّب، 216.
[27]. الترجمة غير الواعية 13.
[28]. كتاب الحروف 147.
[29]. الترجمة غير الواعية 17–18.
[30]. المزهر 283:1.
[31]. التعريب في ضوء علم اللغة الحديث 51.

[32]. المعرّب، المقدمة، شفاء الغليل، المقدمة، جامع التعريب، المقدمة.
[33]. مسند الإمام أحمد بن حنبل، 15: 29–30.
[34]. التعريب في ضوء علم اللغة الحديث، 195.
[35]. النهاية، 47:1.
[36]. المصدر السابق، 282:1.
[37]. المصدر السابق، 384:1.
[38]. سنن ابن ماجه، 1095:2، كتاب الأطعمة.
[39]. دراسات في فقه اللغة، 314.
[40]. التعريب في ضوء علم اللغة الحديث، 32.
[41]. الكتاب، 234–235، 620.
[42]. الترجمة غير الواعية، 83.
[43]. التنبيه على حدوث التصحيف، 20.
[44]. الترجمة غير الواعية، 85.
[45]. شفاء الغليل، 34، 136.
[46]. مخطوط لف القماط، المقدمة، لوحة 3.
[47]. أدب الكاتب، 34.
[48]. نشوء اللغة، 83.
[49]. معجم المعرّبات الفارسية، 40.
[50]. النهاية، 483:3.
[51]. معجم المعرّبات الفارسية، 40.
[52]. النهاية، 112:1.
[53]. التعريب في ضوء علم اللغة، 151.
[54]. معجم المعرّبات الفارسية، 149.
[55]. النهاية، 131:4.
[56]. ديوان امرئ القيس، 126.
[57]. لسان العرب: مادة: سبج.
[58]. المعجم الوسيط: مادة: سبج.
[59]. المعجم العربي لأسماء الملابس، 244.
[60]. المعرّب، 182–183، جامع التعريب، 157.
[61]. المعجم الذهبي 368.
[62]. المعرّب والدخيل 381، معجم غرائب اللغة 233.
[63]. لسان العرب: مادة: جلب.

(64). المعرّب، 106، جامع التعريب، 93.
(65). معجم المعربات الفارسية 52، المعرّبات الرشيدية 120.
(66). المعجم الفارسي الكبير، 3: 2448.
(67). لسان العرب مادة: بربط ، المعجم الوسيط مادة: البربط.
(68). المعرّب، 71، جامع التعريب، 51.
(69). المعربات الرشيدية 170.
(70). المعجم الذهبي 106.
(71). ديوان الأعشى، 78.
(72). المعجم التأثيلي 69.
(73). اللسان، مادة: برد، المعجم الوسيط : مادة: برد.
(74). جامع التعريب، 56، معجم المعربات الفارسية 29.
(75). المعجم الذهبي، 111.
(76). ديوان امرئ القيس، 189.
(77). اللسان: مادة: برق ،المعجم الوسيط مادة: برق.
(78). المعرّب، 45، معجم المعربات الفارسية 27.
(79). المعجم الذهبي، 111.
(80). اللسان، مادة: ألا.
(81). المعرّب، 44، جامع التعريب 35.
(82). ديوان حسان، 157.
(83).غرائب اللغة، 253.
(84). اللسان، مادة: أندرم.
(85). جامع التعريب، 38.
(86). المعجم الذهبي، 78.

المصادر والمراجع:

1. أدب الكاتب، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، د.ط، 2005م.
2. البيان والتبيين، عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د.ط.ت.
3. الترجمة غير الواعية، عبد الوهاب محمد عبد العالي، جامعة 7 أكتوبر، مصراتة، ط (1)، 2007م.
4. التعريب في ضوء علم اللغة المعاصرة، عبد المنهم محمد الحسن، دار جامعة الخرطوم للنشر، د.ط، 1986م.
5. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون، د.ط.ت.
6. جامع التعريب، جمال الدين عبد الله بن أحمد البشبيشي، تحقيق: نصوحي أونال، جامعة القاهرة، ط (1)، 2005م.
7. دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط (7)، 1978م.
8. الدلالة المعجمية في غريب الحديث والأثر، جاسب فالح الربيعي، جامعة سبها، د.ط، 1986م.
9. ديوان الأعشى، ميمون بن قيس، شرح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (1)، د.ت.
10. ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد رضا مروة، الدار العالمية، بيروت، ط (1)، 1993م.
11. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: عبد الرحمن البرقوي، دار الأندلس للطباعة والنشر، د.ط.ت.
12. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة إحياء الكتب العربية، د.ط.ت.
13. ظاهرة اللبس في العربية، مهدي أسعد عرار، دار وائل للنشر، ط (1)، 2003م.
14. غرائب اللغة العربية، رفائيل نخلة اليسوعي، دار المشرق، بيروت، ط (4)، 1960م.
15. كتاب الحروف، أبو نصر الفارابي، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق بيروت، د.ط.ت.
16. كتاب الغريبين، لأبي عبيد الهروي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، لجنة إحياء التراث، القاهرة، د.ط، 1970م.

17. الكليات، أبو البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش وآخر، وزارة الثقافة، دمشق، ط (2)، 1982م.
18. لسان العرب، محمد بن مكرّم ابن منظور، تصحيح: أيمن محمد عبد الوهاب، وآخر، د.ط.ت.
19. المزهر في علوم اللغة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، دار الحرم للتراث، القاهرة، د.ط.ت.
20. المسند، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤطي، وآخر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (2)، 2008م.
21. معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة، أدي شير، مكتبة لبنان، بيروت، 1990م.
22. المعجم التأثيلي، عبد الوهاب محمد عبد العالي، منشورات جامعة 7 أكتوبر، مصراتة، ط(1)، 2008م.
23. المعجم الذهبي، فارسي –عربي، محمد التونجي، دار العلم للملايين، بيروت، ط (2)، 1980م.
24. المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق، القاهرة، ط (1)، 2002م.
25. المعجم الفارسي الكبير، إبراهيم شوقي الدسوقي، مكتبة مدبولي القاهرة، د.ط، 1992م.
26. معجم المعرّبات الفارسية، محمد التونجي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، د.ط، 1998م.
27. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وآخرون، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار العودة، د.ط، 1989م.
28. المعرّب في القرآن الكريم، أحمد القوصي، تحقيق: عبد الوهاب محمد عبد العالي، جامعة مصراتة، ط(1)، 2015م.
29. المعرّب من الكلام الأعجمي، موهوب بن أحمد الجواليقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب المصرية، ط (3)، القاهرة، 1995م.
30. المعرّبات الرشيدية، عبد الرشيد عبد الصبور الحسيني، ترجمة: نور الدين آل علي، مطبعة دار الثقافة، القاهرة، د.ط، 1979م.
31. نشوء اللغة ونموّها واكتمالها، أنستاس ماري الكرملي، المطبعة العصرية بالفجالة، د.ط.ت.

32. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبي السعادات المبارك الجزري، تحقيق: الطاهر أحمد الزاوي وآخر، دار الفكر، بيروت، د.ط، 2000م.

المخطوطات:

- لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرّب والدخيل والمولد والأغلاط، صديق بن حسن القونجي.